اضواء على الجوانب السياسية من مجزرة الاردن :

المقاومة بين الانتفاضة الفلسطينية والثورة الشعبية العربية

بقلم عدنان بدر

قد يعز وقت اطول قبل ان يصير ممكنا القيام بعملية تقييم موضوعية ونقدية لكل ما جرى خلال المجزرة التي نفذتها السلطة الفاشية العميلة في الاردن ، ورؤية الابعاد والمعاني السياسية لتلك المجزرة رؤية واضحة وشاملة .. اذ يلاحظ حتى الان ان عمليات التقييم ومحاولات الرؤية ما تزال مشدودة بعض الشيء الى خصوصيات المعركة هنا وهناك ، وتفتقر في الوقت نفسه الى الكمية الكافية من المعلومات التفصيلية وهذا ما يعيق امكانية التمييز الموضوعي والاستنباط والربط العلميين .. واذا كان هنالك عامل يمكننا الاستناد عليه لتقليص حجم الاغاثة المذكورة اعلاه فهو بدون شك النظر الى المجزرة على انها ليست معركة منفصلة عما سبقها ورافقها وتلاها من تحركات ومؤامرات ومشاريع عربية ودولية واسرائيلية في مختلف ساحات الصراع وان نظرة كهذه تمكننا من كشف السياق المنطقي للاحداث ، وتسلحنا بالقدرة على اضاءة بعض الجوانب المهمة او المعمول على تعتيمها من قبل هذه الجهة او تلك ..

وفي مقدمة بحث من هذا النوع تبرز اسئلة كثيرة : الاهداف المادية والسياسية للمجزرة ، وارتباطها بمقدمات ومحاولات سابقة .. مدى نجاح او فشل النظام الرجعي العميل في تحقيق تلك الاهداف .. مدى نجاح او فشل المقاومة في توقع المجزرة وفهم خلفياتها ومن ثم في منعها من تحقيق اهدافها .. الايجابيات والسلبيات في سلوك المقاومة ضمن الاطارين العسكري والسياسي .. قدرة المقاومة او عدم قدرتها على دفع ذاتها نحو الامام عبر المعركة .. وانه ليشبه المستحيل تقديم اجابات مباشرة وحاسمة على هذه الاسئلة ، لكن الامر يصبح اقل استحالة لدى القيام بكشف عام على الخط السياسي الذي يحكم طرفي المواجهة وتحكم بقوتهما وحركتهما .

واذا كان هنالك من حقيقة يجب تأكيدها ببساطة فهي ان المقاومة لم تسحق في المجازر الاخيرة ، لكن هذه الحقيقة لا تقرر شيئا الا في حال واحدة هي كون سحق المقاومة كليا الهدف الوحيد للنظام وللقوى التي تقف وراءه .. وهذا الامر مرتبط بحقائق اخرى يأتي في مقدمتها ان المجزرة الاخيرة قد دفعت المقاومة للاقتراب اكثر فاكثر من الاحتمالات الستراتيجية التي كانت وما تزال ماثلة امام مسيرتها وهذه الاحتمالات هي:

● اولا : ان تكون المقاومة مجرد انتفاضة فلسطينية عفوية ، كالانتفاضات الفلسطينية السابقة ، او كانتفاضة اهالي لواء اسكندرون ، فتواجه احتمال الصفية المادية الكاملة ، لانها تكون عند ذلك مفتقرة الى القدرة على التطور والاتساع والدمومة ..

● ثانيا : ان تكون المقاومة مشروع ثورة عربية ، تطلب فيها الاعتبارات التكتيكية اليومية على الاعتبارات الستراتيجية ، نتيجة لعوامل كثيرة بعضها ذاتي وبعضها خارجي مما ادى الى تكلسها ضمن الاطار الفلسطيني ، وقوى الحواجز بينها وبين الجماهير العربية التي هي المادة الوحيدة لتطوير المقاومة من انتفاضة فلسطينية الى ثورة عربية ، وهي بواقعها هذا تكون مواجهة باحتمال الصفعة الكاملة او باحتمال تشديد فصل وتأثير العوامل المعيقة بحيث تدفع المقاومة الى الصيرورة نظاما هيكليا قويا محكوما بحركة الانظمة العربية التي تتمكن من حشره في النهاية ضمن صيغة ما من صيغ التسوية السلمية التي قد تكون مشروع روجرز او اية نسخة معدلة له ..

● ثالثا : ان تكون المقاومة مشروع ثورة عربية لم تتكلس بعد ضمن الاعتبارات التكتيكية ، وهي مواجهة على هذا الاساس بمهمات ضخمة تبدأ بتحقيق الوحدة الذاتية ، ثم الاستقلال عن الانظمة استقلالا كاملا وتنتهي بتفجير المنطقة كلها واشعالها ثورة شعبية عربية قادرة على انجاز مهمات النضال الشعبي العربي التي يأتي تحرير فلسطين في مقدمتها ..

ان نظرة موضوعية على مسيرة المقاومة خلال السنوات الماضية تكشف ان عناصر من المشاريع الثلاثة المذكورة اعلاه كانت متوفرة معا ، وكانت المقاومة بالتالي تراوح امام الاحتمالات الثلاثة دون موقف حاسم من احدها غير المناورة لتأجيل المواجهة الحاسمة مع امتحان القرب الجذري ، ذلك الامتحان الذي يعتقد انه لم يعد يقبل اي تأجيل بعد مجزرة الاردن وما رافقها وكان قد سبقها ، ثم تلاها من تحركات سياسية وعسكرية على مجمل الساحات العربية ..

ان كون المقاومة لم تحسم عمليا حتى الان موقفها من الاحتمالات الستراتيجية المذكورة يدخلها في معادلة المرونة والصلابة من الطرف المغلوب .. فالثورة تكون دائما صلبة الخط الستراتيجي مرنة التكتيك .. اما المقاومة حتى الان ونتيجة لهذا الرؤيان الستراتيجي الذي بمثله فهي ثورة مرنة الخط الستراتيجي صلبه في بعض التكتيكات الامر الذي يشكل خطورات مصيرية قاتلة على المدى البعيد ويضعف من قيمة التضحيات الثورية الكبيرة على المدى القريب .

وحتى تمكن المقاومة من تحديد خط استراتيجي واضح ، لا بد وان تحدد قبل ذلك رؤية واضحة لطبيعة الصراع الذي تخوضه واهدافها فيه والقوى القادرة فعليا على تحقيق تلك الاهداف فعلى هذه الدعائم المبدئية يمكن لبناء استراتيجي متكامل ان ينهض ، وأي خلل في هذه القضايا يدفع الثورة نحو مسار عنواني ، تزداد خطورته كلما ازداد الوضع السياسي العام المحيط بها تعقيدا ، ولا نظن بأن وضعا سياسيا في العالم هو اكثر تعقيدا من الوضع المحيط بالمقاومة الفلسطينية ..

واذا كانت الرؤية الواضحة لطبيعة الصراع ، حاجة اساسية للمقاومة ، فهي ايضا حاجة اساسية لاي عملية درس تتناول المقاومة ، ولفهم موقفها امام وخلال وبعد اي حدث سياسي او عسكري هام ومؤثر في مسيرتها .. فما هو الصراع الاساسي الذي تدخل المقاومة الفلسطينية كطرف فيه ؟

هل هو صراع فلسطيني – اسرائيلي ؟

ام هو صراع عربي – اسرائيلي ؟

ام هو صراع بين الجماهير العربية وبين الامبريالية العالمية ؟

ان الصراع في المنطقة كلها هو بين مجموعتين من القوى : واحدة لها مصالح في ابقاء الواقع الراهن على حاله ، اي في تثبيته . وواحدة لها مصالح في تغيير ذلك الواقع اي في الثورة عليه . ولتحديد القوى في كل من هاتين المجموعتين لا بد من النظر الى المصالح التي يؤمنها تثبيت الواقع ، والمصالح التي يؤمنها تغييره .. فما هي المصالح المعرضة لخطر الثورة ؟

القوة الكبيرة المستفيدة من الواقع الراهن هي الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، فلهذه القوة اكبر حجم من المصالح الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ، وهي ، اي المصالح ، قائمة على النهب الاستعماري لثروات الشعب العربي .. وعملية النهب هذه محمية بثلاث قوى : الوجود الامبريالي المباشر .. والبناء الاجتماعي والسياسي الرجعي المتخلف ..

والوجود الصهيوني الكولونيالي .. هذه القوى الثلاث (تحت قيادة الاولى) تشكل طريق الصدام مع حركة التحرر العربي ، وبالتالي فريق الحراسة المباشرة للمصالح الامبريالية في الوطن العربي وان المواجهة لواحدة من هذه القوى هي مواجهة لها جميعها ..

القوة الكبيرة غير القادرة على التعايش مع الواقع الراهن هي الجماهير العربية المسحوقة ولا شك في ان الجماهير الفلسطينية هي الاشد انسحاقا بثقل الواقع المرير .. وعملية الثورة على الواقع تتطلب تنظيم جميع القوى صاحبة المصلحة في التغيير وتحرك عملية التنظيم بدءا من الاشد مصلحة مباشرة بتلك الثورة وانتهاء بالابعد .. ثم يتحمل هذا التنظيم مسؤولية اتباع كافة اشكال النضال الثوري بما فيها ارقاها : الكفاح الشعبي المسلح ، الذي سيوجب توفير ادوات ومناخ ثوري واساليب حماة وعمل مختلفة كليا عما هو متوفر في الظروف العادية ..

بالاضافة الى هاتين المجموعتين يوجد قوى اخرى تغطي المساحة الاكبر من الساحة الرئيسية ، هي القوى المتعايشة مع الواقع بهذا الشكل او ذاك والى هذا الحد او ذاك . وهذا القطاع الكبير من القوى الذي يبدو خارج المعادلة المباشر ، يلعب في مراحل معينة من الصراع دورا كبيرا جدا سلبا او ايجابا .. فالتعايش مع الواقع يجعله غير قادر على تحويل نضال الجماهير المسحوقة بحرية الحركة على الساحة والقتال ، وغير قادر في الوقت نفسه على حركة حاسمة مع القوى الامبريالية والرجعية ، الامر الذي يدفعه نحو احكام السيطرة على الجماهير لتأمين قدرته على الوصول الى حلول وسطى مع العدو تضمن بها استمرار تعايشه مع الواقع ..

الابعاد السياسية لمجزرة الاردن

والان ، ضمن هذا التحديد النظري والواقعي كيف يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الاردنية ؟ وما هي الاضواء التي يلقيها هذا التحديد على الابعاد السياسية للمجزرة ؟

في البداية قلنا ان المجزرة ليست حدثا منعزلة عما قبلها وعما حولها ، فقد كان هنالك مخطط متسلسل لتأمر الرجعية على الفدائي يجري بشكل متصاعد الحدة والتوازي في تحركاته تحركات اخرى على الساحة الدولية والعربية . فتعايش الانظمة الرجعية والعسكرية مع الواقع الراهن يعني تعايشا عمليا مع الوجودين الامبريالي والصهيوني اي كان عدم استعداد لمواجهة اي منهما يوازي مصالح في تغيير ذلك الواقع اي في الثورة عليه . ولتحديد القوى في كل من هاتين المجموعتين لا بد من النظر الى المصالح التي تلك المواجهة .. وهذه الحقائق تكشف طريق الصدام تماما في ما يسمى حرب حزيران .. اذ كان للجماهير ان الحرب الوحيدة التي كانت الانظمة تخوضها بشكل فعلي وترتب فواها على المستوى متطلباتها هي الحرب ضد النهوض الجماهيري التقدمي المنظم من اجل تغيير الواقع ..

ووعي الجماهير لهذه الحقائق كان سلاحا في الانظمة خطورته اذا سمح له بان يأخذ ابعاده ونتائجه العلمية .. وبقدرة قادر قلبت الاوضاع كلها « اسطوانة » عروبة فلسطين ، ودبان تنادي بأن شعب فلسطين سيحرر ارضه واهلة وأغانيها تلك الى حدود العزف على وتر ان الرأي العام العالمي اكثر استعدادا لقبول الهركة الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي من الهركة « العرب واليهود » .. ثم ان الرأي العام العالمي اكثر استعدادا للوقوف بجانبه « نا » في حال اثباتنا له اننا دعاة سلام لا دعاة « حرب » ..

وكانت الموافقة على الحل السلمي اشد بقرار مجلس الامن تمر من خلال هذه الثورة .. في الوقت الذي كان يعبر شيء اخر ، خطورة عن قرار مجلس الامن وهو حصر الثورة الثورية للجماهير ضمن الاطار الفلسطيني ، الاسف بدأت المقاومة ترتاح لتكتيكات الانظمة (التي هي جزء من الواقع المطلوب تغييره) ارتياحها هذا كانت غافلة عن انها كانت تسلم شيئا فشيئا عن مواقع القدرة على جر الجماهير العربية التي هي المادة الفعلية للمراحل المقبلة من الثورة ، اذا كانت الثورة مشروع ثورة في المراحل المقبلة ..

ومع حسابات الانظمة الدقيقة للمساومة المتطاولة بين المقاومة والجماهير العربية ، لا تقوم الانظمة باتخاذ الخطوات الاحتة والحاسمة عندما قامت قوات السلطة الرجعية في الاردن بالاعتداء على المقاومة في ٦٨/١١/٤ ، ذهلت الجماهير العربية ، كادت الا تصدق من الانباء ، وعلقت الانظمة التي تعرف الانباء تماما « نفس الشيء » من الناحية الشكلية ادعت عدم تصديق الانباء .. كانت تراقب الجماهير سركز اكثر من ما كان يجري في الاردن .. كما انها في الوقت نفسه كانت حريصة على بقاء المقاومة في الساحة لتساعد على المساومة حول الصفقة المشتركة للتسوية السياسية ..

وتقرب احداث ٦٨/١١/٤ في كل من لبنان والاردن منذ اكبر كل مرة كان تواتر الاحداث سريعة لان مراد في عام ٧٠ ، عام التسوية ، وكانت الانظمة تعتبر تلك الاحداث المتكررة استحقاقات لصدق حساباتها حول طول المسافة بين المقاومة والجماهير العربية وقصر المسافة بين الانظمة وبين التسوية السلمية ..

ولما صار مشروع روجرز الاستسلامي ممكن القبول من قبل الانظمة صارت المواقفة العلنية والضمنية عليه والخروج له التخريجات المناسبة في كل مكان ومن قبل كل نظام .. وبدأ العمل الجدي لازاحة العوائق نهائيا من امامه ..

واول تلك العوائق هو : المقاومة ..

وانتقل المخطط بكامل قواه واجهزته الى الاردن ساحة التواجد الاساسية لحركة المقاومة . بدأ التركيز الاعلامي لشق حركة المقاومة (عندما لم يكن هنالك وحدة وطنية كان « الجميع » دعاة وحدة وطنية ، وعندما صارت هنالك لجنة وحدة وطنية ، صار « الجميع » دعاة فصل حركة وحدة ، صار « الجميع » دعاة فصل بين مقاومة شريفة ومقاومة غير شريفة !) .

والى جانب التركيز الاعلامي كانت الضغوط العملية التي مارستها الاجهزة السرية واستطاعت اخراج مهزلة الاقتتال من خلال دفع بعض العناصر الوليئة الى قبول « القبول بمشروع روجرز » والى العمل على استفزاز القوى « المتطرفة » في حركة المقاومة ..

ثم كانت المجزرة الكبرى بعد عودة الملك حسين من القاهرة .. تلك المجزرة التي ضبطت لها جميع الحسابات بحيث تنجز مهماتها خلال اقل من اربع وعشرين ساعة .. وكما قلنا ايام المجزرة كان لها هدف مزدوج : اما ان تمكن النظام الذي هو في الحقيقة اقوى نظام عربي من حيث تكوينه واستعداداته وأسس بنائه الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية ، اما ان يتمكن من الاجهاز على حركة المقاومة فيجمع الكل على رثائها والسير في جنازتها (كل ذلك في ظل صمت الانظمة العربية الامر الوحيد الذي تستطيع تقديمه له مع الحفاظ على حال الجماهير العربية الساكنة) واما ان يفشل في الاجهاز على المقاومة خلال الوقت المعطى له فيجري التدخل العربي الرسمي لانقاذ النظام وانقاذ المخطط بنقله نحو هدف آخر ، هو تصويب ما يمكن ان سبقى من قوة النظام العسكرية باتجاه القواعد المقاتلة والجماهير (الطرف الاكثر ثورية في حركة المقاومة) وتصويب كل النشاط السياسي العربي لتقوية فعالية الروح البيروقراطية في بنيان المقاومة بعد تفريق وحدتها و « المن » عليها بالانقاذ من براثن المجزرة كي تغدو اكثر مرونة بين أيدي النظم التي « انقذتها » .. كمقدمة لادخالها في دوامة التسوية ..

وكان جانب آخر له اهميته من المخطط يجري تنفيذه بدقة وهو دفع الفلسطينيين للشعور بالغربة بين العرب ، تصوير المعركة على انها معركة العرب ضد الفلسطينيين أو العكس ، وحتى « الرحمة » الاسرائيلية دخلت او ادخلت طرفا في هذه المعادلة المجرمة . بدو وكان « الدولة » الفلسطينية هي الاحتمال المرجح حاليا في تخطيطات النظم العربية ، وليس من قبيل المصادفة ان يقول هيكل لصحيفة بريطانية انه « لا يمكن اقامة دولة فلسطينية في ظل الاحتلال للاراضي المحتلة عام ٦٧ » وكأنه يريد ان يقول بامكانية اقامتها بعد الانسحاب ! تماما قبل يوم واحد او يومين من تصريح الملك حسين في مؤتمر صحفي حول استعداده لاسقاط الفلسطينيين في الضفتين بعد « التحرير المقدس » حول مصيرهم !

الافاق امام المقاومة

امام كل هذه الخطوط السياسية الخطيرة وضمن الظروف الراهنة المعقدة ، ماذا يجب على المقاومة ان تفعل ؟

ان اول ما يجب ان تقوم به المقاومة الان هو ان تقرر بوضوح ماهية نفسها هل هي انتفاضة ثورة ضمير فلسطيني ؟

هل هي حركة الشعب الفلسطيني وحده ؟ فتكون نهايتها حتما واحدة من اثنتين : اما التصفية او الوصول الى صيغة من صيغ الدولة الفلسطينية .

أم هي مشروع ثورة شعبية عربية لحسم الصراع حسما نهائيا على المدى الطويل وتحقيق المجتمع الديمقراطي الاشتراكي المحرر في فلسطين؟

اذا كانت وأحدة من الاطروحتين الاوليين ، فان ما قدمته من تضحيات حتى الان كاف لفعل اي ضمير في العالم ، ولتعلن ذلك صراحة فتعطي كفيادات البراءة من قبل الجماهير وتنصرف بسلام الى مهماتها الواضحة التي لن تكون ابدا اكبر من دولة فلسطينية بشكل ما ..

اما اذا كانت مشروع ثورة عربية شعبية لحسم الصراع حسما نهائيا ، فامامها طريق واضح وحيد ، رغم ما فيه من مصاعب ومن تضحيات ، وهو يستدعي القيام بخطوات عملية ملحة تبدأ بالوحدة الملتئة حول القرار الواضح .. فمن غير المعقول ان تستحيل المقاومة بكل ما فيها من تمزق وعصبويات الى ثورة وهي على الشكل الراهن من الخلافات غير الواضحة فيما بين مختلف فصائلها ..

اذن : اول ما يجب عمله هو وحدة القرار ووضوحه ثم انشاء علاقات وحدوية واضحة وصريحة بين مختلف الفصائل تجعل من الوحدة الراهنة وحدة اكثر جذرية واكثر فاعلية ..

بعد هذا على المقاومة ان تحقق الشرط الاساسي اللازم للانتقال الى مناخ الثورة العربية ، وهو الاستقلال الكامل عن الانظمة اذ لا يعقل اطلاقا ان تكون هنالك تعايش بين قوى التغيير للواقع وقوى تثبيت ذلك الواقع ... وبقدر ما تحقق المقاومة استقلالها عن الانظمة بقدر ما ينفر وضع الجماهير العربية ويتقدم نحو الثورة بخطوات فعلية تكاد تبدو من خلال المنظورات السطحية الراهنة ضربا من الخيال .

اما كيفية العمل التفصيلي لمواجهة مطالب المرحلة المعروضة اعلاه ، فلا شك انها تستدعي اجتماعا فوريا لجميع القيادات الاساسية في حركة المقاومة ، يبحث فيه القضايا كلها بصراحة وتقرر الامور بعد مناقشة كافة الاحتمالات ، ويكون ذلك الاجتماع هو المؤتمر الذي يضع خطة استراتيجية موحدة وواضحة لحركة المقاومة تحدد الخطوات العملية اللازمة للانتقال من مستوى الانتفاضة الى مستوى الثورة .

بيان سياسي هام ، يصدره اجتماع منظمات طلابية عربية في لندن

بدعوة من الاتحاد العام الطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا ، عقد في مركز الاتحاد بلندن بين صباح الاربعاء ٢٣ ايلول ومساء السبت ٢٦ ايلول ١٩٧٠ مؤتمر للتنظيمات الطلابية العربية في اوروبا الشرقية والغربية ، من اجل تبادل الاراء وايجاد احسن الطرق والصيغ لعملية تنسيق بين هذه التنظيمات ، بقصد ايجاد الاداة الافضل لتوحيد جهود الطلبة العرب في اوروبا لممارسة نضالهم من اجل قضاياهم الوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين وخاصة انهم يعيشون في ساحة بالغة الاهمية على المستوى الدولي وعلى الصعيدين الطلابي وغير الطلابي .. لكن ارتباطات بعض المنظمات الطلابية القطرية وفوقيتها وعدم استنادها الى اي قاعدة طلابية ديمقراطية ، كان من جملة الاسباب التي حالت دون نجاح المؤتمر المذكور ..

وهذا الفشل دفع الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا الى توجيه الدعوة لقسم من التنظيمات الطلابية العربية ، الى اجتماع على هامش المؤتمر ، صدر عنه من قبل التنظيمات الموقعة ادناه بيان سياسي جاء فيه :

١ – مناصرة الثورة الفلسطينية ككل ومساندتها الطلبة والنامة في نضالها الصلب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية .

٢ – تأكيد استقلالها التام وحقها المطلق في تحديد استراتيجية التحرير وتكتيك النضال واسلوب الكفاح لتحرير فلسطين وترجمة هذا التأكيد عمليا في الوقوف الى جانب المواقف التي تتبناها الثورة عبر مسيرتها النضالية .

٣ – الادانة التامة والمطلقة لكل المحاولات الامبريالية الرامية الى تصفية حركة المقاومة وخنق نضالها العادل وبالتالي بدعوتها لقرارات الصفوة ابتداء بقرار ٢٢ نوفمبر ومرورا بمشروع دسن راسك ومشروع نيكسون ومساعي يارينغ ومخطط روجرز وانتهاء بالتصفية الدموية التي تجري حاليا على الساحة الاردنية .

٤ – بدعوتها ادانة تامة ومطلقة نظام الحكم العميل والافطاعية الاردنية الحاكمة وخططها المسعرة لتصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

٥ – بوجهون نداء الى كافة القوى الثورية المناضلة على الساحة الجماهيرية على امتداد الوطن العربي لتكتل جهدها وتوحيد قواها لعبئة الجماهير الشعبية وتجنيدها حول الثورة لمساندتها فعلا ، ونضالها وبكافة الوسائل انطلاقا من الاعمال الراسخ بالالحاح الجدلي الذي شد الثورة الفلسطينية الى الثورة العربية الشاملة وباعتبار ان نضال المقاومة الفلسطينية بشكل اكثر جبهات النضال التحرري العربي حوسه وكفاحه وصلابة .

٦ – يحون فصائل الثورة الفلسطينية للمراحل التي قطعتها فكرا وتنظيما ونضاليا في اتجاه تكون جبهة صلبة للتحرر الوطني تلم كافة الفصائل المقاتلة وصوغ اداة صلبة سياسيا وعسكريا لقيادة النضال وتحويل نضال المقاومة الى حرب تحرير شعبية شاملة .

٧ – بوجهون نداء الى كافة القوى الثورية والتقدمية الديمقراطية العالمية لتعزيز مساندتها لقضية التحرر العربي وفي طليعتها الثورة الفلسطينية .

٨ – يؤكدون التزام الجماهير الطلابية العربية المناضلة بخط الثورة الفلسطينية وترجمة هذا الالتزام فعلا وعملا على ساحة النضال وذلك بمضاعفة الكفاح لمساندة الثورة بكافة الاشكال والاساليب السياسية والفكرية والنضالية انطلاقا من اعتبار المقاومة الفلسطينية :

أ – ظاهرة ثورية تشكل خلاصة النضال التحرري العربي ، كما تشكل منطلق التحرر السياسي والاجتماعي العربي .

ب – جبهة اساسية في النضال التحرري العربي الشامل ، ان تطور الحركة الثورية الفلسطينية وتنوع حركها الجدلية لا يمكن الا ان يكون في اتجاه الثورة العربية لانها تقع في صدام مباشر مع اعدائها الرئيسيين الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن ثم فان الفصل بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني واطارها الثوري العربي هو فصل مفعل مآله الفشل .

ج – جبهة اساسية من جبهات النضال التحرري المناهض للامبريالية العالمية ذلك ان وجود اسرائيل كقاعدة استعمارية صهيونية لا تشكل خطرا على الشعب العربي فحسب بل تمتد الى سائر الشعوب في افريقيا واميركا اللاتينية لضرب حركات التحرر الوطني فيها ، كما تهدد مكاسب الشعوب الاشتراكية . ان ضرب اسرائيل هو انهاء لاحدى المعاقل الرئيسية للامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية ومن هنا تأتي اهمية الدور الذي تضطلع به حركة التحرر الوطني الفلسطينية بجانب حركات التحرر الوطني في العالم والقوى الاشتراكية والديمقراطية في العالم .

٩ – يدعون الى تعبئة الجماهير الطلابية العربية على المستوى العربي والاوروبي وتصعيد نضالها ضد المصالح الامبريالية ومواقعها السياسية والعسكرية والاقتصادية في الاقطار العربية باعتبار ان تصفية هذه المصالح والمواقع تشكل اكثر اشكال النضال فعالية لمساندة الثورة الفلسطينية وتعزيز جبهتها الخلفية .

١٠ – يؤكدون على تصعيد النضال الطلابي العربي ضد الانظمة الرجعية والعمل بتلاحم مع القوى الثورية المناضلة على الساحة العربية من اجل تفجير وتصفية هذه الانظمة العميلة المتواطئة دوما مع الاستعمار والامبريالية لضرب حركة التحرر العربي . كما يؤكدون على تنسيق النضال الطلابي العربي والعمل على توحيده انطلاقا من برنامج وحده عمل الحركة الطلابية العربية .

١١ – يلتزمون تعزيز التحرك الطلابي العربي بمختلف الاشكال والاساليب وبكل استعجال للفضح والتنديد بمحاولات الرجعية الاردنية لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وبدينون مجازرها الاجرامية ضد المناضلين وضد الجماهير العربية الاردنية وبحيون نضال المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية المناضلة لتصفية النظام الرجعي العميل في الاردن وخلق شروط قيام قيادة شعبية للثورة الفلسطينية .

١٢ – يندددون بمواقف الانظمة العربية التي تخلف عن مواجهة مؤامرة التصفية ضد المقاومة الفلسطينية وبخاذلت عن واجبها في الوقوف بجانب الثورة كما يوجهون تحية نضال حار الى صمود المقاومين الابطال واحتمالهم التضحيات الجسام لاحباط المؤامرة وتركيز مواقع الثورة » .

● التواقيع :

اللجنة التحضيرية لوحدة عمل الحركة الطلابية العربية :

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

اتحاد طلبة جامعة الخرطوم
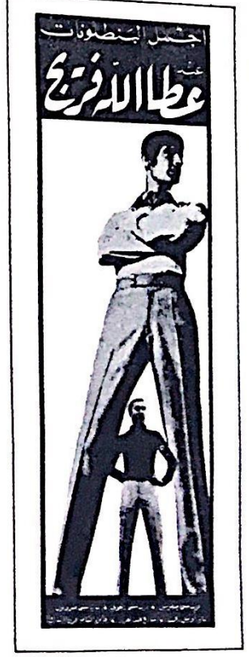
الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا » .